Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الانحراف عن شريعة الله ومنهجه متى كان وحيث كان . . خطيئة تنشيء آثارها في مشاعر الأفراد وفي أخلاقهم وفي تصورهم للحياة . وتنشيء آثارها في حياة الجماعة وارتباطاتها العامة . وتنشيء آثارها في الحياة البشرية كلها ، وفي نموها الاقتصادي ذاته . ولو حسب المخدوعون بدعاية المرابين ، أنها وحدها الأساس الصالح للنمو الاقتصادي !

واسترداد رأس المال مجرداً ، عدالة لا يظلم فيها دائن ولا مدين . . فأما تنمية المال فلها وسائلها الأخرى البريئة النظيفة . لها وسيلة الجهد الفردي . ووسيلة المشاركة على طريقة المضاربة وهي إعطاء المال لمن يعمل فيه ، ومقاسمته الربح والخسارة . ووسيلة الشركات التي تطرح أسهمها مباشرة في السوق — بدون سندات تأسيس تستأثر بمعظم الربح — وتناول الأرباح الحلال من هذا الوجه . ووسيلة إيداعها في المصارف بدون فائدة على أن تساهم بها المصارف في الشركات والصناعات والأعمال التجارية مباشرة أو غير مباشرة — ولا تعطيها بالفائدة الثابتة — ثم مقاسمة المودعين الربح على نظام معين أو الخسارة إذا فرض ووقعت . . وللمصارف أن تتناول قدراً معيناً من الأجر في نظير إدارتها لهذه الأموال . . ووسائل كثيرة ليس هنا مجال تفصيلها . . وهي ممكنة وميسرة حين تؤمن القلوب ، وتصح النيات على ورود المورد النظيف الطاهر ، وتجنب المورد العفن النتن الآسن [1].

١ — تراجع بحوث الأستاذ المودودي التي سبقت الإشارة إليها .